وحرف على مايليق بعظمته ويعتقدون ان الله مستوعلى عرشه
بائن عن جميع مخلوقاته وانه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا وانه يرى
بالابصار رؤية حقيقية يراه المؤمنون من فوقهم وانه تقوم
به الافعال الاختيارية فيفعل بمشيئته وارادته وان افعاله
حادثة الاحاد قديمة النوع وانه متصف بجميع ماوصف
به نفسه ووصفه به رسوله ويعتقدون ان الايمان قول وعمل
واعتقاد ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية الى غير ذلك مما
هو مفصل في كتب اهل السنة والجماعة ويتبرؤن من جميع اهل البدع
كالرافضة المشركين والجهمية الملحدين والاشعرية والماتريدية
والقدرية المجبرة والقدرية النفاة والطابية والكرامية والهشامية
والهاشمية وكل هذه فرق ضالة نبرأ الى الله منها وعلامة
الجهمية انهم يسمون من اثبت الصفات الواردة في الكتاب والسنة
مجسما ومشبها وقد كذبوا وضلوا بل هم المثبتة المؤمنون
المصدقون الموحدون ولله در القائل

فان كان تجسيما ثبوت استوائه على عرشه اني اذا الجسم
وان كان تشبيها ثبوت صفاته فمن ذلك التشبيه لا تلعثم
وان كان تنزيها جحود استوائه واوصافه او كونه يتكلم
فمن ذلك التنزيه نزهت ربنا بتوفيقه والله اعلا واعلم

قال العلامة الشيخ عبد الرحمن رحمه الله في فتح المجيد فان هؤلاء
الجهمية ومن وافقهم على التعطيل جحدوا ما وصف الله به

نفسه

المعصية

نفسه ووصفه به رسوله من صفات كماله ونعوت جلاله وبنوا
هذا التعطيل على اصل باطل اصلوه من عند انفسهم فقالوا
هذه الصفات هي صفات الاجسام فيلزم ان يكون الله
جسما قلت قف وتامل في هذا الكلام تجده عين قول القائل
ولا نصفه بما ينسب الى البشر وعلل عدم وصفه بذلك بقوله
بل ذي اقاويل خاطئة الى اخره قال الشيخ عبد الرحمن هذا منشأ ضلال
عقل لهم لم يفهموا من صفات الله الا ما فهموه من خصائص
صفات المخلوقين فشبهوا الله في ابتداء آرائهم الفاسدة
بخلقه ثم عطلوه من صفات كماله وشبهوه بالناقصات والجمادات
والمعدومات فشبهوا اولا وعطلوا ثانيا وشبهوا اثالثا بكل
ناقص او معدوم فتركوا ما دل عليه الكتاب والسنة من اثبات
ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله على مايليق بجلاله
وعظمته وهذا هو الذي عليه سلف الامة وائمتها فانهم
اثبتوا لله ما اثبته لنفسه واثبته رسوله اثباتا بلا تمثيل
وتنزيها بلا تعطيل فان الكلام في الصفات فرع عن الكلام
في الذات يحتذى حذوه فكما ان هؤلاء المعطلة يثبتون
لله ذاتا لا تشبه الذوات فاهل السنة يقولون ذلك ويثبتون
ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله من صفات كماله
ونعوت جلاله لا تشبه صفات خلقه فانهم امنوا بكتاب
الله وسنة رسوله ولم يتناقضوا واولئك المعطلة كفروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)